

الأخلاقيات الجامعية ودورها في المجتمع

University ethics and its role in society

م.د. علي مهدي كاظم

M.D. Ali Mahdi Kazem

الجامعة العراقية / كلية القانون والعلوم السياسية

Iraqi University / College of Law and Political Science

ali.m.kadam@aliraqia.edu.iq

الملخص:

ينطلق البحث من فكرة تقوم على اساس فهم الدوافع والغايات الاساسية للأخلاقيات الجامعية ودورها في المجتمع اذ تشكل المعايير الأخلاقية في الجامعات أساساً بالغ الأهمية للمؤسسات الأكاديمية، اذ تمثل مجموعة من المبادئ التي توجه تصرفات الأفراد داخل المجتمع الأكاديمي، سواء اكانوا طلاباً ام أساتذة ام موظفين إداريين ، وتنعكس هذه المعايير من خلال بعض القيم مثل (الصدق والنزاهة والشفافية والمساواة) والغرض من هذه الأخلاقيات هو تعزيز جو تعليمي مبني على الاحترام المتبادل والتفاني في الحفاظ على المعايير الأخلاقية في الأوساط الأكاديمية ، بالإضافة إلى ذلك، تساعد الجامعات في تعزيز ثقافة الانفتاح والمسؤولية داخل المجتمع من خلال إعداد جيل مهني قادر على معالجة الفساد والعمل بجدية وإخلاص، اذ انها تجسد مجموعة من المبادئ والتوجيهات وتعزيز الشعور بالهوية الوطنية الشاملة والتخلي عن الهوية الفرعية من خلال دمج المبادئ الأخلاقية مع فكرة المواطنة المسؤولة، وتحفيز الأفراد على الانخراط في خدمة المجتمع وتعزيز التنمية المستدامة من خلال تأثيرها الأكاديمي والاجتماعي، اذ تساعد الجامعات في تعزيز بيئة شاملة تشجع على الابتكار والتقدم المجتمعي من خلال تجهيز الأفراد لمواجهة مجموعة من التحديات، سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية.

الكلمات المفتاحية: أخلاقيات جامعية، تنمية الاجتماعية، النزاهة، الشفافية، الهوية الوطنية.

Abstract:

The research is based on the idea of understanding the basic motives and goals of university ethics and their role in society, as ethical standards in universities constitute a very important foundation for academic institutions, they represent a set of principles that guide the actions of individuals within the academic community, whether they are students, professors or administrative employees, and these standards are reflected through some values such as (honesty, integrity, transparency and equality). The purpose of these ethics is to promote an educational atmosphere based on mutual respect and dedication to maintain ethical standards in academic circles. In addition, universities help promote a culture of openness and responsibility within society by preparing a professional generation capable of addressing corruption and working seriously and sincerely, as they embody a set of principles and guidelines and enhance the sense of comprehensive national identity and abandoning sub-identity by integrating ethical principles with the idea of responsible citizenship, and push individuals to engage in community service and promote sustainable development through their academic and social influence, as universities help promote a comprehensive environment that encourages innovation and societal progress by preparing individuals to face a set of challenges, whether economic, social or cultural.

Keywords: university ethics, social development, integrity, transparency, national identity.

المقدمة

تعد الاخلاقيات الجامعية من الركائز الأساسية التي تشارك في بناء مجتمع قوي ومتماسك، اذ تمثل البيئة الجامعية ميداناً هاماً لنقل القيم والأخلاقيات للدارسين، الذين بدورهم يشكلون قادة المستقبل ، اذ تواجه الجامعات تحديات كبيرة في مجال ترسيخ المبادئ الأخلاقية نظراً للتغيرات الاجتماعية والسياسية التي شهدتها العراق بعد عام 2003 ، لذا من الضروري دراسة دور الأخلاقيات الجامعية في تحقيق التنمية المجتمعية، وترسيخ القيم الإيجابية في المجتمع العراقي.

أهمية البحث:

- توضيح أهمية الأخلاقيات الجامعية في تشكيل جيل واعٍ ومدرّك .
- تحسين البيئة الجامعية من خلال تقديم رؤية تحليلية لدور الأخلاقيات الجامعية.
- تحديد ماهي العلاقة بين الأخلاقيات الجامعية والتنمية المجتمعية في العراق.
- توفير إطار مرجعي يمكن أن تستفيد منه الجامعات والمؤسسات التعليمية لتعزيز ثقافة العامة .

الفرضية:

- إن تقوية الأخلاقيات الجامعية في الجامعات العراقية يشارك في بناء مجتمع قائم على القيم والاحترام المتبادل، مما يفضي إلى تحسين العلاقات الاجتماعية وزيادة الاستقرار والتنمية المستدامة.

الإشكالية:

- كيف تساهم الأخلاقيات الجامعية في تطوير المجتمع العراقي مستقر ومتماسك؟ وما هي التحديات التي تواجه الجامعات العراقية في تدعيم هذه القيم؟

المحاور:

المبحث الأول: مفهوم الأخلاقيات الجامعية وأبعادها

المطلب الأول: مفهوم وتعريف الأخلاقيات الجامعية وأهميتها

المطلب الثاني: المبادئ الأساسية للأخلاقيات الجامعية

المبحث الثاني: تأثير الأخلاقيات الجامعية على التنمية الاجتماعية في العراق بعد عام 2003

المطلب الأول: دور الأخلاقيات الجامعية في تعزيز الانتماء الوطني

المطلب الثاني: دور الجامعات في محاربة الفساد وتعزيز الشفافية

المبحث الثالث: التحديات التي تواجه الأخلاقيات الجامعية في العراق

المطلب الأول: التحديات السياسية والاقتصادية

المطلب الثاني: التحديات الثقافية والاجتماعية

المطلب الثالث: غياب التشريعات الداعمة لترسيخ الأخلاقيات الجامعية

المبحث الأول

مفهوم الأخلاقيات الجامعية وأبعادها

تعد الأخلاقيات الجامعية من أهم الركائز التي يقوم عليها النظام الجامعي، إذ تشكل مجموعة من المبادئ والقيم التي تحكم سلوك الأفراد داخل المؤسسات التعليمية، سواء كانوا أعضاء هيئة التدريس، أو طلاباً أو إداريين، إذ تهدف هذه الأخلاقيات إلى تعزيز الشفافية، النزاهة، والعدالة في كافة الأنشطة الأكاديمية والإدارية، بما في ذلك التعليم، البحث العلمي، والعلاقات داخل المجتمع الجامعي.

سنحاول تقسيم المبحث إلى مطلبين كمايلي

المطلب الأول: مفهوم وتعريف الأخلاقيات الجامعية وأهميتها

المطلب الثاني: المبادئ الأساسية للأخلاقيات الجامعية

المطلب الأول

مفهوم وتعريف الأخلاقيات الجامعية وأهميتها

أولاً : تعريف أخلاقيات لغة واصطلاحاً

إن أصل كلمة أخلاق هي جمع لكلمة خُلِقَ ، وفي اللغة العربية فإن "الأخلاق" من "الخُلُق"، والخُلُق الخلق ، ويعني الطبيعة ، وجاء في القرآن الكريم (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ). والجمع أخلاق ، ولا يكسر على غير ذلك ، والخُلُق هي السجية ، يُقال خالق المؤمن ، وخالق الفاجر ، وقد جاء في الحديث النبوي (ليس شيء في الميزان أثقل من حسن الخُلُق) (1) الخلق بضم اللام وسكونها هو الدين والطبع والسجية ، وحقيقة لصورة الإنسان الباطنة ، وهي نفسه ، وأوصافها ومعانيها المختصة بها منزلة ولهما أوصاف حسنة وقيحة ، والثواب والعقاب يتعلقان بأوصاف الصورة الباطنة أكثر مما يتعلقان بأوصاف الصورة الظاهرة (2) وتستعمل كلمة أخلاق للدلالة على شيء معين ، وفي العربية تدل على الآداب ، وكذلك تدل على قواعد

¹ - مصطفى ديب البغا ، الترغيب و الترهيب ، الطبعة الأولى ، دار المصطفى للنشر و التوزيع ، بلا سنة طبع ، ص 351.

² - ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري ، لسان العرب ، الجزء الحادي عشر ، المؤسسة المصرية للتأليف والنشر ، الدار المصرية ، بدون سنة طبع ، ص 374.

السلوك وطريقة الإنسان في الحياة⁽¹⁾ ان مفهوم الأخلاق في المعجم اللغة العربية نص على أن الأخلاق هي مفردة لخلق , وهي مجموعة صفات الإنسان وأعماله التي توصف بالحسن والقبح, وكرم الأخلاق يعني سموها , دماتة الأخلاق⁽²⁾ أما تعريف أخلاقيات اصطلاحاً فهناك تعريفات كثيرة لأخلاقيات, عرفها مجموعة من الباحثين أنها (مجموعة من الضوابط والقواعد والمبادئ والتوجيهات المحددة التي تنظم التعامل مع العالم وتطبيقاته, وتقترب بأهداف والأدوات والأحداث والمشكلات والقضايا التي تؤثر على الإنسان والمجتمع)

وقد عرفوها أيضا (أنها عملية الإستقصاء العقلاني لملاحظة وتفسير الظواهر والعمليات العلمية, وما يترتب عليها , وما يمكن أن تتخذ من إصدار حكم حول صحة أو خطأ قضية ما , والنتيجة عن تطبيقها بالنسبة للأفراد وتصرفاتهم حيالها)⁽³⁾ وقد عرفت (أنها تحديد معايير السلوك الانساني, وقيم الممارسة العامة , أي أخلاقيات إنتاج المعرفة العامة , التي هي عصب التقدم الراهن)⁽⁴⁾

وعرفها آخر (هي مجموعة من المقاييس والقواعد الأخلاقية التي ينبغي أن تتوفر في الانسان المتعلم)⁽⁵⁾ وقد عرفها آخرون (أنها منظومة قيمية تظهر على شكل هيكل مفاهيمي أو قائمة رصد قابلة للملاحظة والقياس لتوضيح سلوك الانسان الواجب التحلي بها)⁽⁶⁾

ويرى الباحث ان تعريف الاخلاقيات الجامعية (هي مجموعة القيم والمبادئ التي تنظم سلوك الأفراد داخل البيئة الجامعية وتشمل هذه الأخلاقيات النزاهة، والاحترام المتبادل، والمسؤولية وتهدف إلى تعزيز السلوكيات الإيجابية وتحقيق المناخ الجامعي مثالي، الذي يدعم التعلم والبحث والابتكار الأخلاقيات الجامعية ليست مقتصرة على الطلاب فقط، بل تشمل أيضاً أعضاء هيئة التدريس والإداريين، وجميع أفراد المجتمع الجامعي الذين يجب أن يلتزموا بالمبادئ والقيم التي تضعها الجامعة لضمان عملية تعليمية متكاملة)

ثانيا : أهمية الأخلاقيات الجامعية :⁽⁷⁾

- تقوية الثقة والمصادقية: وتنمية الثقة بين الطلاب والأساتذة، مما يعزز من جودة العملية التعليمية والبحثية.
 - خلق بيئة تعليمية: تعمل الأخلاقيات الجامعية على إيجاد بيئة تعليمية تشجع على التفكير والإبداع الحر بعيدا عن الضغوطات السلبية.
 - الحفاظ على السمعة الجامعية: التزام الجامعة بأخلاقيات صارمة يعزز من مكانتها وسمعتها العلمية في المجتمع المحلي والدولي.
 - تعزيز العدالة والمساواة: الأخلاقيات الجامعية تدفع نحو المساواة في التعامل مع الطلاب والموظفين وتمنع التمييز في المعاملات الأكاديمية والإدارية
- المطلب الثاني
- المبادئ الأساسية للأخلاقيات الجامعية

-
- 1 - إمام عبد الفتاح , فلسفة الأخلاق , دار الثقافة للنشر والتوزيع, القاهرة , بدون سنة طبع , ص 2.
 - 2 - وزارة التربية و التعليم المصرية , مجمع اللغة العربية , المعجم الوسيط , مصر , 1994, ص 37.
 - 3 - عبد السلام مصطفى عبد السلام , الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم , دار الفكر العربي , القاهرة, 2001, ص 306.
 - 4 - ديفيد رزنيك , أخلاقيات العلم , ترجمة عبد النور عبد المنعم , مطابع السياسة , سلسلة عالم المعرفة, الكويت, 2005 , ص 7.
 - 5 - فؤاد علي العاجز , معايير السلوك الأخلاقي لنشر البحوث العلمية لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الاسلامية بغزة , مجلة الجامعة الاسلامية (سلسلة الدراسات الانسانية) , 2011, المجلد التاسع عشر , العدد الاول, 2011 , ص 5.
 - 6 - فالح عبد الحسن عويد , والدكتور فائق فاضل أحمد , أخلاقيات البحث العلمي , دراسة ميدانها التدريسيين في كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى , بحث منشور في مجلة الفتح , العدد الثاني و الستون , حزيران , 2015, ص 104.
 - 7 - محمد الشاوي, الأخلاقيات الأكاديمية: القيم والمبادئ في التعليم العالي, دار الفكر العربي, بيروت, 2017 , ص 11

1. النزاهة الأكاديمية: (1)

تعني الالتزام بالحقيقة والأمانة في جميع الجوانب الأكاديمية، سواء في إجراء البحوث أو كتابة التقارير وتعتبر النزاهة الأكاديمية جزءاً أساسياً من مصداقية العملية التعليمية إذ تعدّ النزاهة الأكاديمية من أهم أخلاقيات الباحث والالتزام بما تكسبه الثقة وتعصمه من مخالفة البحث العلمي ومبادئه، وتجنبه الوقوع في مخالفة الأمانة العلمية بمظاهرها المختلفة وصورها المتعددة، إذ تؤدي عدم النزاهة الأكاديمية إلى إضعاف المستوى العلمي في المؤسسات التعليمية، والتقليل من شأن سمعتها، وتزعزع مكانتها في المجتمع وتفقد المصداقية والثقة، وتقيد من قدرتها على تحقيق أهدافها العامة والخاصة، لذلك فإن هناك أخلاقيات للبحث العلمي يتحتم الالتزام بها، وعدم مخالفتها، أي يجب على كل مؤسسة أن تكون لديها إجراءات التنفيذ التي تطبقها ضد أي فرد تقام ضده الإدعاءات أو الإتهامات، وبعد ذلك يرفع الأمر بعد التحقق إلى لجنة أو اللجان المشكلة بمخالفة قواعد أخلاقيات البحث العلمي، فمن المتوقع أن يكتب وينفذ العمل بأمانة وموضوعية وشفافية وصراحة

2. الاحترام المتبادل: (2)

الاحترام المتبادل بين جميع الأطراف (طلاب، أساتذة، إداريين) يعتبر من المبادئ الأساسية التي تضمن تفاعلاً إيجابياً داخل الحرم الجامعي ويشمل الاحترام بالقرارات والتوجيهات والاعتراف بأراء الآخرين وحقوقهم.

3. العدالة والمسؤولية: (3)

أن يشعر كل فرد في البيئة الجامعية بالمساواة والعدالة، سواء في توزيع الموارد أو فرص النجاح الأكاديمي وهذا يتطلب أن تكون القرارات الأكاديمية والإدارية مبنية على معايير موضوعية وليس على المحاباة أو التمييز إذ أن كل فرد في الجامعة مسؤول عن تصرفاته، سواء كانت أكاديمية أو إدارية أو طالباً وهذا يتضمن الالتزام بالتوجيهات والقوانين، والعمل بجدية لتحقيق الأهداف الأكاديمية دون الإضرار بالآخرين (4)

1. الشفافية: (5)

تعني أن جميع الإجراءات، سواء في التدريس أو التقييم أو الإدارة، يجب أن تكون واضحة المفهوم لجميع الأطراف، مع وجود قنوات للتظلم في حال وجود أي شكاوى (6)

المبحث الثاني

تأثير الأخلاقيات الجامعية على التنمية الاجتماعية في العراق بعد عام 2003

تلعب الأخلاقيات الجامعية دوراً مهماً في تعزيز التنمية الاجتماعية في العراق، إذ تساهم في ترسيخ قيم النزاهة والشفافية بين الأكاديميين والطلاب، مما يعزز من روح المسؤولية الأخلاقية من خلال الالتزام بالمبادئ التي تساهم في إعداد جيل قادر على مواجهة التحديات الاجتماعية وبناء مجتمع يقوم على التعاون والاحترام المتبادل، وهو ما ينعكس بشكل إيجابي على استقرار المجتمع وتطوره.

سنحاول تقسيم المبحث إلى مطلبين كمايلي

المطلب الأول: دور الأخلاقيات الجامعية في تعزيز الانتماء الوطني

المطلب الثاني: دور الجامعات في محاربة الفساد وتعزيز الشفافية

¹ جمال أحمد زيد، السرقة العلمية والمسؤولية الجنائية المترتبة عليها، بحث منشور في مجلة دراسات، الأردن، المجلد 46، العدد الأول، ملحق 1، سنة 2019، ص 407 - 427.

² - حسن أبو زيد، مبادئ الأخلاقيات الجامعية وأثرها على البيئة التعليمية، مجلة التربية والتعليم، القاهرة، 2020، ص 48

³ - صبا علاء سلمان، دور الجامعات في التنمية الاقتصادية في بلدان عربية مختارة (العراق، مصر)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة كربلاء، السنة 2011، ص 47.

⁴ - كامل عبد الرحمن. أخلاقيات التعليم العالي: التحديات والمبادئ، دار النهضة العربية، القاهرة، 2018، ص 188

⁵ - عبد السلام نوير، الثقافة السياسية للأستاذ الجامعي في مصر، دراسة ميدانية لعينة من معلمي التعليم الاساسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، 2014، ص 33.

⁶ - أحمد راضي نواف، أهمية الأخلاقيات في التعليم العالي، دار النهضة العربية، بيروت، 2021، ص 31.

المطلب الأول

دور الأخلاقيات الجامعية في تعزيز الانتماء الوطني

تساهم الأخلاقيات الجامعية في بناء مجتمع أكاديمي مستقر وقادر على تحمل مسؤولياته تجاه الوطن والمجتمع إن الدور الذي تلعبه المؤسسات الأكاديمية في تعزيز القيم الأخلاقية ينعكس بشكل كبير على توحيد الهوية الوطني الشاملة ، إذ تساهم الجامعات في إعداد أجيال قادرة على بناء الوطن وتعزيز هويته ، تُعد الأخلاقيات الجامعية مجموعة من المبادئ والقيم التي توجه سلوكيات الطلاب والأساتذة والعاملين في الميدان الأكاديمي، والتي من شأنها أن تغرس فيهم حس الانتماء والمسؤولية تجاه الوطن.

● مفهوم الأخلاقيات الجامعية التوعوية الوطنية (1)

إنها مجموعة من المبادئ والقواعد التي توجه سلوك الأفراد داخل المؤسسات الأكاديمية، سواء كانوا أساتذة، طلاباً، أو إداريين. هذه الأخلاقيات تشمل النزاهة، الصدق، العدالة، والاحترام المتبادل، وتسعى إلى بناء بيئة أكاديمية عادلة ومنصفة. كما تساهم في تقييم وتعزيز الثقة المتبادلة بين مكونات المجتمع الأكاديمي وتعزز من جودة التعليم والبحث العلمي في ترتيب برامج توعية تستهدف ترسيخ الهوية الوطني لدى الطلاب هذه البرامج تشمل تنظيم فعاليات وحوارات حول أهمية الانتماء للوطن، بالإضافة إلى إشراك الطلاب في أنشطة تطوعية تساهم في خدمة المجتمع العراقي هذه الأنشطة لا تسهم فقط في بناء وعي طلابي حول أهمية الوطنية، بل تجعلهم أيضاً يشعرون بأنهم جزء من منظومة أوسع تعمل على رفعة الوطن

● الانتماء الوطني تعزيز الهوية الوطنية (2)

الانتماء الوطني يُشير إلى حب الفرد لوطنه وإخلاصه له، ويظهر في استعداده للتضحية من أجل مصلحة الوطن والعمل على خدمته بصدق يتم تعزيز هذا الانتماء من خلال التربية الأخلاقية والتعليم الذي يغرس في الأفراد شعورهم بالمسؤولية تجاه وطنهم ناهيك عن دور المؤسسات الأكاديمية إذ تلعب دوراً كبيراً في هذا المجال عبر تعليم الطلاب القيم التي تعزز من ولائهم للوطن إذ تقوم الجامعات عبر المناهج والأنشطة المختلفة بزرع القيم الوطنية من خلال التركيز على تاريخ العراق، تراثه الثقافي والحضاري ، وهذا يعزز من شعور الانتماء لدى الشباب تجاه وطنهم ويحفزهم على تقديم الإسهامات الإيجابية لمجتمعهم.

● تعزيز القيم المشتركة (3)

تعتبر الجامعات أماكن تجمع مختلف الشرائح المجتمعية، مما يجعلها بيئة ملائمة لتعلم وتبادل القيم المشتركة التي تعزز الانتماء الوطني وترسيخ مبادئ الهوية الوطنية الشاملة من خلال الأخلاقيات الجامعية بصورتها الشاملة ، يمكن للجامعات أن تخلق بيئة تحترم التنوع وتقتر الانتماء للوطن فوق أي اعتبارات أخرى وهذه القيم تساهم في تعزيز الوحدة الوطنية وتقوية الروابط بين الطلاب والمجتمع بصورة عامة .

● النزاهة الأكاديمية كقيمة وطنية ودورها في ترسيخ الانتماء (4)

تسعى المؤسسات الأكاديمية إلى دمج القيم الوطنية في المناهج الدراسية، إذ يتم تعليم الطلاب ليس فقط المعرفة العلمية، بل أيضاً المسؤولية المجتمعية على سبيل المثال، في العديد من الجامعات يتم تدريس مواد تتعلق بالتاريخ الوطني والقيم المجتمعية التي تهدف إلى غرس روح الانتماء الوطني في نفوس الطلاب من خلال هذه المناهج، يصبح الطلاب أكثر وعياً بتاريخ وطنهم وأهمية الحفاظ على استقراره وتنميته، إذ يتم تعليم الطلاب أهمية الالتزام بالصدق والأمانة في كل ما يقومون به هذه القيم لا تقتصر على الحياة الأكاديمية فقط ، بل تنتقل إلى سلوكياتهم

¹ - صبا علاء سلمان، دور الجامعات في التنمية الاقتصادية في بلدان عربية مختارة (العراق، مصر)، مصدر سبق ذكره ، ص 44

² - ماجد محي ، علي مهدي ، تدريس الديمقراطية وحقوق الانسان في الجامعات العراقية وأثرها في التنشئة السياسية بين المتطلبات واختلالات المنهجية ، المؤتمر العلمي الدولي السنوي الثاني لكلية العلوم السياسية جامعة بغداد ، 2022 ، ص 178

³ - سارة عمر العزاوي، برامج التوعية الوطنية في الجامعات العراقية. المجلة العراقية للتنمية، بغداد ، 2020، ص. 65.

⁴ - طارق عبدالله، العولمة وتأثيرها على الانتماء الوطني في المؤسسات الأكاديمية. مجلة البحوث الاجتماعية، بغداد ، 2021، ص. 94.

خارج الجامعة، ما يجعلهم أفراداً موثوقين ومسؤولين في المجتمع النزاهة في العمل الأكاديمي تعزز من ثقة الفرد بنفسه وبقدراته، ما يزيد من انتمائه للوطن ويساهم في بناء مجتمع متماسك وقوي .⁽¹⁾

● تأثير العولمة وضعف الدعم المؤسسي⁽²⁾

تواجه الجامعات تحديات كبيرة في تعزيز الأخلاقيات الوطنية في ظل التأثير الكبير للعولمة التي أدت إلى انفتاح الأفراد على ثقافات أخرى، مما قد يضعف من قوة الانتماء الوطني وترسيخ الهوية الوطنية لدى بعض الطلاب بصورة خاصة والمجتمع بصورة عامة على الجامعات أن تعمل بشكل جاد على مواجهة هذه التأثيرات عبر تعزيز القيم الوطنية داخل الحرم الجامعي ، إضافة إلى تحديات التي تتعلق بنقص الدعم المؤسسي في تعزيز البرامج الأخلاقية التي تسعى إلى تطوير وترسيخ الهوية الوطنية لدى الفرد وهذا الضعف يظهر في قلة الموارد المخصصة لدعم الأنشطة التي تساهم في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلاب، ما يجعل الحاجة ملحة لتوفير دعم أكبر من قبل الجهات الحكومية والمؤسسات الخاصة لتمويل مثل هذه المبادرات

ويرى الباحث ، إن الأخلاقيات الجامعية تلعب دوراً حاسماً في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلاب من خلال تعزيز قيم النزاهة، العدالة، والمسؤولية الاجتماعية داخل الجامعات، يمكن بناء جيل من الشباب يكون على استعداد لخدمة وطنه والمساهمة في تنميته.

المطلب الثاني

دور الجامعات في محاربة الفساد وتعزيز الشفافية

إن تزايد التحديات المرتبطة بالفساد في العديد من الدول ولاسيما العراق ، برز دور الجامعات كأحد الأجراء الرئيسية في التصدي لهذه الظاهرة الخطيرة من خلال التعليم الأكاديمي، والبحث العلمي، والمشاركة المجتمعية، التي تساهم الجامعات في تعزيز الشفافية ومحاربة الفساد بأشكاله المختلفة، وذلك عبر عدة محاور رئيسية يمكن استعراضها في هذا المطلب.

● الشفافية الأكاديمية كمحور أساسي لمحاربة الفساد⁽³⁾

إن ظاهرة الفساد الأكاديمي، بما في ذلك التلاعب (الغش) في الامتحانات، تزوير الشهادات، واستغلال المناصب الأكاديمية لأغراض مصلحية وشخصية في بعض الأحيان، يشكل تهديداً خطيراً لجودة التعليم العالي ، لذلك تعد الجامعات مسؤولة عن وضع قوانين وسياسات صارمة لضمان الشفافية الأكاديمية والحد من أي ممارسات فساد قد تحدث داخل الحرم الجامعي.

● النزاهة داخل البحوث العلمية⁽⁴⁾

أبرز جوانب الشفافية الأكاديمية هو الالتزام بالنزاهة في كتابة البحث العلمي إن اختلاق البيانات أو اختلاس الأبحاث العلمية تعتبر من أخطر أشكال الفساد الأكاديمي ، إذ تقوم الجامعات من خلال السياسات الداخلية والتوجيهات بتطوير لجان أخلاقيات البحوث العلمية، التي تراقب وتنظم عمليات النشر والتأليف، وتشجع على الشفافية في كل مرحلة من مراحل البحث العلمي .

● الشفافية في الامتحانات والتقييم⁽⁵⁾

تسعى الجامعات إلى تنفيذ أنظمة متقدمة لضمان نزاهة الامتحانات وتقييم الطلاب بطرق عادلة وشفافة للوصول للحكم الرشيد وذلك يتطلب استخدام أساليب تقييم متنوعة تعتمد على معايير موضوعية وعادلة لضمان استمرار الرصانة العلمية ، وإن تعزيز الشفافية في عمليات التقييم يخلق بيئة تعليمية تعزز من النزاهة وتضعف فرص الفساد بشتى أنواعه .

● الشفافية الإدارية ودورها في محاربة الفساد⁽⁶⁾

1 - ليلي الساعدي، النزاهة الأكاديمية في الجامعات العربية: دار الفكر العربي، القاهرة، 2021، ص. 88.

2 - ماجد محي ، علي مهدي ، تدريس الديمقراطية وحقوق الانسان في الجامعات العراقية وأثرها في التنشئة السياسية بين المتطلبات واختلالات المنهجية ، مصدر سبق ذكره ، ص 187

3 - فاطمة العبدلي، الفساد الإداري في الجامعات: دراسة تحليلية ، دار الفكر العربي، بيروت ، 2020، ص. 88.

4 - أسامة مرتضى ، دور الجامعات في تعزيز ثقافة الحوار وبناء الوحدة الوطنية في العراق، المجلة السياسية والدولية، مجلة السياسية والدولية، العدد 15، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، 2010 ، ص 44

5 - ليلي العزاوي، الثقافة المجتمعية وتأثيرها على النزاهة الأكاديمية. مصدر سبق ذكره ، 145.

6 - علي عبد الله، النزاهة الأكاديمية وأخلاقيات البحث العلمي: دار الشروق، عمان، 2020، ص. 45.

لا يقتصر الفساد في الجامعات على الجانب الأكاديمي فقط، بل يمتد إلى الطلبة والإدارة الجامعية لذلك، فإن تحقيق الشفافية الإدارية يعد أمراً أساسياً في محاربة الفساد داخل المؤسسات الأكاديمية، ويشمل ذلك جميع جوانب الإدارة الجامعية، بدءاً من اتخاذ القرارات المتعلقة بالموارد المالية وحتى تعيين الموظفين والأكاديميين وتوزيع الميزانيات، وتخصيص الموارد للمشاريع البحثية، والتعامل مع المقاولين كلها جوانب تتطلب وضوحاً وشفافية ونزاهة في التعاملات، إذ تشكل الشفافية الإدارية تعزز ثقة بين المجتمع الأكاديمي والطلاب في قدرة الجامعة على تحقيق أهدافها.

● محاربة المحسوبية واستغلال المناصب (1)

تعد المحسوبية واستغلال المناصب أحد أبرز مظاهر الفساد الإداري في العديد من الجامعات وللتصدي لهذه الظاهرة، تقوم الجامعات بتطوير أنظمة توظيف وتقييم تعتمد على الكفاءة والخبرة، مما يقلل من فرص استغلال المناصب لأغراض شخصية ويعزز مناخ الشفافية داخل المؤسسات الأكاديمية.

● ورش العمل والندوات (2)

تنظم الجامعات بشكل متواصل ورش عمل وندوات حول قضايا تتعلق بالفساد والشفافية.... الخ، بمشاركة متخصصين من مختلف المجالات هذه الفعاليات تسهم في نشر الوعي حول مخاطر الفساد وتشجع على تبني ممارسات شفافة في جميع القطاعات التعليمية كما تعزز من دور الجامعة كمؤسسة ليس فقط للتعليم، بل أيضاً كمركز لنشر القيم الأخلاقية في المجتمع.

المبحث الثالث

التحديات التي تواجه الأخلاقيات الجامعية في العراق

تواجه الجامعات العراقية العديد من التحديات التي تعيق ترسيخ الأخلاقيات الجامعية من بين هذه التحديات شد السياسية والاقتصادية التي تؤثر على عدم استقرار الجامعات، بالإضافة إلى التحديات الثقافية والاجتماعية التي تتمثل في غياب الوعي الكافي بأهمية الأخلاقيات كما أن غياب التشريعات الداعمة لترسيخ الأخلاقيات يمثل عقبة كبيرة أمام تحقيق الشفافية والنزاهة أكاديمية متكاملة، إذ أن التغلب على هذه التحديات يتطلب تعاوناً بين الجهات الحكومية والأكاديمية لتطوير بيئة تعليمية تركز على الأخلاقيات وتكون قادرة على مواجهة التحديات السياسية، الثقافية، والتشريعية.

وسنحاول تقسيم المبحث الى ثلاث مطالب كمايلي :

المطلب الأول: التحديات السياسية والاقتصادية

المطلب الثاني: التحديات الثقافية والاجتماعية

المطلب الثالث: غياب التشريعات الداعمة لترسيخ الأخلاقيات الجامعية

المطلب الأول

التحديات السياسية والاقتصادية

1. عدم الاستقرار السياسي : (3)

الأوضاع السياسية في العراق يشكل تحدياً كبيراً أمام ترسيخ الأخلاقيات الجامعية، لاسيما في ظل الانقسامات السياسية والصراعات المتكررة تؤثر سلباً على الاستقرار المؤسسي للجامعات وتقلل من قدرتها على الالتزام بمعايير الأخلاقيات للوصول الى الحكم الرشيد عندما تكون الجامعة محاطة ببيئة سياسية غير مستقرة، يصبح من الصعب الحفاظ على بيئة تعليمية تشجع على الشفافية هذا يُضعف من قدرة الجامعات على تطبيق السياسات الأخلاقية (4)

1 - ندى الزهراء، أخلاقيات العمل ودورها في مكافحة الفساد: دراسة في التعليم العالي، دار الحامد، عمان، 2018، ص. 55.

2 - ندى الزهراء، أخلاقيات العمل ودورها في مكافحة الفساد، مصدر سبق ذكره، ص. 55.

3 - عادل عبد الحمزة ثجيل، عشر سنوات بعد الربيع العربي الانعكاسات السياسية والأمنية في العراق، مؤسسة فريديش إيريت، عمان، 2020 م، ص 12.

4 - ناصر الحسيني، تأثير الأوضاع السياسية على التعليم الجامعي في العراق، دار النهضة العربية، بغداد، 2020، ص. 112.

2. الفساد الإداري والسياسي : (1)

يؤثر الفساد الإداري والسياسي على الجامعات بشكل مباشر، إذ يؤدي إلى تدخلات غير نزيهة في شؤون عمليات الجامعة مثل التوظيف، توزيع الموارد، وحتى في تقييم الطلاب. هذا الفساد يضعف من ثقة الطلاب والأساتذة في النظام الجامعي ويؤدي إلى فقدان النزاهة الأكاديمية. التدخلات السياسية تُعد تحديًا رئيسيًا في ضمان استقلالية الجامعات وقدرتها على تطبيق معايير الأخلاقيات بشكل فعال.

3. الأزمات الاقتصادية وتأثيرها على التعليم الجامعي : (2)

تؤثر الأزمات الاقتصادية على تمويل الجامعات مما يؤدي إلى ضعف في البنية التحتية للجامعات نقص الموارد يجعل من الصعب تطبيق الأنظمة التي تعزز الأخلاقيات مثل نظم الرقابة والنزاهة في توزيع المنح الدراسية أو في إدارة الموارد المالية ، إضافة إلى الأوضاع الاقتصادية المتردية تُجبر بعض الطلاب على اللجوء إلى ممارسات غير أخلاقية مثل التلاعب (الغش) للحصول على الشهادات.

المطلب الثاني

التحديات الثقافية والاجتماعية

1. تأثير الانقسامات الطائفية والعرقية : (3)

التحديات الثقافية والاجتماعية تُعتبر عن العقبات الرئيسية التي تؤثر على تطبيق الأخلاقيات الجامعية في العراق لان البنية الاجتماعية ومتعدد الطوائف والأعراق في العراق ، يشكل مخاطر الانقسامات التي قد تمتد إلى البيئة الجامعية هذه الانقسامات قد تؤدي إلى تمييز بين الطلاب أو الأساتذة في انتماءاتهم الطائفية أو العرقية، وبتعاضدهم عن الهوية الوطنية الشاملة وهذا يضعف من معايير العدالة والمساواة في الجامعة.

2. تأثير الثقافة المجتمعية على القيم الأخلاقية : (4)

ان تنوع الثقافات وانتماءاتهم الطائفية أو العرقية داخل المجتمع العراقي قد تؤثر في بعض الحالات على مدى تطبيق الأخلاقيات الجامعية، على سبيل المثال في بعض المناطق والمجتمعات، يكون الولاء للعائلة أو القبيلة أو للهوية الفرعية أهم من الولاء للهوية الوطنية الشاملة أو للمؤسسات الأكاديمية ، هذا يؤدي إلى ممارسات غير أخلاقية مثل المحسوبية أو الغش الأكاديمي ، إضافة إلى عدم تجانس البيئة الاجتماعية التي لا تعزز من قيم النزاهة والعدالة وهذا تمثل تحديًا أمام الجامعات لترسيخ أخلاقياتها.

3. ضعف الوعي الثقافي بأهمية الأخلاقيات : (5)

هناك بعض الحالات من الطلاب في العراق يفتقرون إلى الوعي والثقافة العامة ويتجاهلون بأهمية الأخلاقيات الجامعية في حياتهم المهنية والتعليمية، هذا يعود إلى ضعف البرامج التعليمية التي تركز على تعزيز القيم الأخلاقية، بالإضافة إلى غياب الدور الإعلامي في تسليط الضوء على هذه القضية ، إضافة إلى عدم ادراك الطلبة بأهمية الالتزام بمعايير الأخلاقيات الجامعية.

المطلب الثالث

غياب التشريعات الداعمة لترسيخ الأخلاقيات الجامعية

¹ - علي مهدي ، المعارضة البرلمانية واثرها في النظام السياسي في العراق بعد عام 2005 ، مكتبة الدكتور ، بغداد ، 2019 ، ص 148

² - باسل جودت الحسني، السياسات الاقتصادية في العراق والتطلعات والسياسات الاجتماعية، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، العدد (295)، 2020 ، ص 45.

³ - فاطمة برجكاني، دليل الجامعات ومراكز الدراسات والأبحاث في العراق ، مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي، بيروت، 2011، ص 75.

⁴ - صالح عباس الطائي، نحو سياسية وطنية للاعلام، المركز العراقي للدراسات الاستراتيجية، العدد (6)، ايار، بغداد، 2009 ، ص 47

⁵ - احمد مصطفى عمر " اعلام العولمة وتأثيره على المستهلك "، مجلة المستقبل العربي، العدد (256)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، يونيو 2014، ص 87 . 107

1. عدم وجود قوانين واضحة تنظم الأخلاقيات الجامعية : (1)
 غياب بعض تشريعات الواضحة التي تدعم الأخلاقيات الجامعية وهذا يعد أحد أكبر التحديات التي تواجه التعليم في العراق على الرغم من وجود بعض القوانين التي تنظم عمل الجامعات، إلا أن هناك نقصاً في بعض القوانين الصارمة التي تركز بشكل أساسي على الأخلاقيات الجامعية، مثل قوانين الشفافية والنزاهة الأكاديمية أو العقوبات المتعلقة بمخالفات هذه الأخلاق الأكاديمية هذا يؤدي إلى وجود فراغ تشريعي يجعل من الصعب تطبيق معايير الأخلاقيات بشكل فعال داخل الجامعات العراقية.

2. الحاجة إلى تحديث القوانين وتطويرها : (2)
 أن النظام التعليمي في العراق يحتاج إلى تحديث التشريعات المتعلقة بالأخلاقيات الجامعية لتتماشى مع المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية لسياسة عراق مابعد عام 2003 إذ يجب أن تكون هناك قوانين واضحة تحمي حقوق الطلبة والأساتذة وتضمن التزام الجميع بالمعايير الأخلاقية في التعليم، هذه القوانين ينبغي أن تركز على مسائل مثل النزاهة، الجامعية، الشفافية في تامين الجهود، وحماية حقوق الأفراد من التمييز أو الاستغلال.

4. دور التشريعات في مواجهة الفساد الجامعي: (3)
 ان غياب بعض التشريعات الفعالة لمحاربة الفساد داخل الجامعات العراقية يشكل تحدياً واضحاً للموسسة التعليمية، وفي ظل غياب هذه القوانين صارمة التي من شأنها تجرم الفساد الأكاديمي مثل التزوير أو المحسوبية، تصبح البيئة الجامعية عرضة للانتهاكات. يجب أن يتم تطوير قوانين وتنظيمها لمحاربة الفساد داخل اروقة الجامعات ولاسيما في مسألة التعيينات وتوزيع المنح الدراسية، وحتى التقارير التي تثنى دور الطلبة.

الخاتمة

أن الأخلاقيات الجامعية ليست مجرد مجموعة من المبادئ النظرية التي تحكم السلوك الأكاديمي، بل هي أساس لبناء مجتمع قوي ومتناسك، فالجامعات، بصفتها مؤسسات تعليمية، لها دور واضح في غرس القيم الأخلاقية لدى الأجيال الشابة، مما ينعكس إيجابياً على المجتمع، من خلال الالتزام بالأخلاقيات الجامعية، يمكن للجامعات المساهمة في إعداد أفراد قادرين على مواجهة التحديات المتعددة، وتعزيز النزاهة والشفافية في الحياة العامة، وتقليل مستويات الفساد والاضطرابات الاجتماعية، إلى جانب ذلك، فإن تبني الجامعات لسياسات أخلاقية قوية يعزز من قدرتها على تحقيق الاستدامة والابتكار، ويسهم في خلق بيئة أكاديمية تتسم بالتعاون والاحترام المتبادل، يبقى التحدي الرئيسي في كيفية توظيف هذه الأخلاقيات بشكل فعال وتوسيع تأثيرها خارج نطاق الحرم الجامعي، ليصل إلى جميع المجتمع ككل.

التوصيات

1. تعزيز المناهج الدراسية التي تتناول الأخلاقيات الجامعية: من المهم أن تشمل المناهج التعليمية وتتركز على أخلاقيات البحث والتعليم الأكاديمي، لضمان القيم في حياتهم الدراسية والمهنية.
2. إنشاء لجان دائمة لمراقبة وتقييم الأداء الأخلاقي: يجب أن تعمل الجامعات على إنشاء لجان متخصصة لمتابعة الالتزام بالأخلاقيات الأكاديمية وتوفير بيئة عادلة وشفافة لكل من الطلبة والموظفين.
3. تطوير برامج توعوية موجهة للطلبة : يمكن أن تنظم الجامعات ورش عمل ومؤتمرات وندوات متنوعة للطلبة وهيئة التدريس حول أهمية الأخلاقيات في الحياة الأكاديمية والمجتمع.
4. تعزيز الشفافية والنزاهة في العمليات الإدارية: على الجامعات تبني سياسات إدارية شفافة فيما يتعلق بالتوظيف، توزيع العادل للثروة، من خلال تقييم الأداء الأكاديمي.

¹ - يوسف حبيب سلطان: قياس جودة الاخلاقيات الجامعية في ظل ديمقراطية التعليم لتحقيق الاعتماد الأكاديمي
 (النجف: جامعة الكوفة، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية، مجلد (3)، العدد (15)، 2010، ص 77

² - صلاح كاظم جابر: التعليم الحواري والتعليم الدراسي، مج 11، العدد 3 (العراق: جامعة القادسية مجلة القادسية للعلوم الانسانية، 2008)، ص 439.

³ - سعدي كريم سلمان، دور الجامعات العراقية في تعزيز المواطنة في المجتمع العراقي، المؤتمر العلمي السنوي الثاني لكلية العلوم السياسية/ جامعة النهرين (نحو دور فعال للتعليم العالي في اعادة الاعمار والبناء في المرحلة الراهنة)، 11 - 12 كانون الثاني 2009، ص 1.

5. تشجيع البحث العلمي حول تأثير الأخلاقيات في تنمية المجتمع: من الضروري أن تشجع الجامعات الباحثين على إجراء دراسات مستمرة حول تأثير الالتزام بالأخلاقيات على التنمية الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع العراقي.
6. التعاون مع المجتمع المحلي والمؤسسات الأخرى: يجب على الجامعات العمل على تعزيز الشراكات مع المجتمع المدني والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية لتعزيز نشر القيم الأخلاقية بين أفراد المجتمع.

المصادر

1. Ibn Manzur, Jamal al-Din Muhammad ibn Makram al-Ansari. Lisan al-Arab, Vol. 11. Egyptian Foundation for Authorship and Publishing, Al-Dar al-Masriya, no publication year.
2. Ahmad Radhi Nawaf. The Importance of Ethics in Higher Education. Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut, 2021.
3. Ahmad Mustafa Omar. "Globalization Media and Its Impact on the Consumer." Arab Future Journal, No. 256, Center for Arab Unity Studies, Beirut, June 2014.
4. Osama Murtadha. "The Role of Universities in Promoting Dialogue Culture and Building National Unity in Iraq." Political and International Journal, No. 15, College of Political Science, Al-Mustansiriya University, 2010.
5. Imam Abdul Fattah. Philosophy of Ethics. Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution, Cairo, no publication year.
6. Basil Judat Al-Hasani. "Economic Policies in Iraq: Aspirations and Social Policies." Arab Future Journal, No. 295, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2020.
7. Hassan Abu Zaid. Principles of University Ethics and Their Impact on the Educational Environment. Journal of Education and Learning, Cairo, 2020.
8. David Resnik. The Ethics of Science, translated by Abd al-Nur Abd al-Mun'im. Silsilat 'Alam al-Ma'rifa, Al-Siyasa Press, Kuwait, 2005.
9. Sarah Omar Al-Azzawi. "National Awareness Programs in Iraqi Universities." Iraqi Journal for Development, Baghdad, 2020.
10. Saadi Karim Salman. "The Role of Iraqi Universities in Enhancing Citizenship in Iraqi Society." Second Annual Scientific Conference of the College of Political Science – Al-Nahrain University, Jan 11–12, 2009.
11. Saleh Abbas Al-Tai. Towards a National Media Policy. Iraqi Center for Strategic Studies, Issue 6, May, Baghdad, 2009.
12. Saba Alaa Salman. The Role of Universities in Economic Development in Selected Arab Countries (Iraq and Egypt). Unpublished MA Thesis, College of Administration and Economics, University of Karbala, 2011.
13. Salah Kazem Jaber. "Dialogical Education and Traditional Education." Al-Qadisiyah Journal for Humanities, Vol. 11, No. 3, University of Al-Qadisiyah, 2008.
14. Tarek Abdallah. "Globalization and Its Impact on National Affiliation in Academic Institutions." Journal of Social Research, Baghdad, 2021.
15. Adel Abdul Hamza Thujail. Ten Years After the Arab Spring: Political and Security Repercussions in Iraq. Friedrich Ebert Foundation, Amman, 2020.
16. Abd al-Salam Nuwair. The Political Culture of University Professors in Egypt: A Field Study on a Sample of Basic Education Teachers. Unpublished PhD Dissertation, Faculty of Economics and Political Science, Cairo University, 2014.
17. Abd al-Salam Mustafa Abd al-Salam. Modern Trends in Science Teaching. Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, 2001.
18. Ali Abdullah. Academic Integrity and Research Ethics. Dar Al-Shorouk, Amman, 2020.
19. Ali Mahdi. Parliamentary Opposition and Its Impact on the Political System in Iraq After 2005. Dr. Library, Baghdad, 2019.
20. Fatima Al-Abdali. Administrative Corruption in Universities: An Analytical Study. Dar Al-Fikr Al-Arabi, Beirut, 2020.
21. Fatima Barjakani. Directory of Universities and Research Centers in Iraq. Al-Hadara Center for Islamic Thought Development, Beirut, 2011.
22. Faleh Abd al-Hassan Oweid & Dr. Faiq Fadel Ahmed. "Research Ethics: A Field Study of Teachers in the College of Basic Education / University of Diyala." Al-Fath Journal, No. 62, June 2015.
23. Fouad Ali Al-Ajaz. "Standards of Ethical Conduct for Publishing Scientific Research among Faculty Members at the Islamic University in Gaza." Islamic University Journal (Humanities Series), Vol. 19, No. 1, 2011.
24. Kamel Abdulrahman. Ethics of Higher Education: Challenges and Principles. Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo, 2018.

25. Laila Al-Saadi. **Academic Integrity in Arab Universities.** Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, 2021.
26. Majid Mohi & Ali Mahdi. **“Teaching Democracy and Human Rights in Iraqi Universities and Its Impact on Political Socialization: Between Requirements and Methodological Imbalances.”** Second International Scientific Conference – College of Political Science, University of Baghdad, 2022.
27. Muhammad Al-Shawi. **Academic Ethics: Values and Principles in Higher Education.** Dar Al-Fikr Al-Arabi, Beirut, 2017.
28. Mustafa Deeb Al-Bugha. **Al-Targhib wa Al-Tarhib**, 1st ed., Dar Al-Mustafa for Publishing and Distribution, no publication year.
29. Nasser Al-Husseini. **The Impact of Political Conditions on University Education in Iraq.** Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Baghdad, 2020.
30. Nada Al-Zahraa. **Work Ethics and Their Role in Combating Corruption: A Study in Higher Education.** Dar Al-Hamed, Amman, 2018.
31. Egyptian Ministry of Education, Academy of the Arabic Language. **Al-Mu’jam Al-Wasit.** Egypt, 1994, p. 37.
32. Yousif Hujaym Sultan. **“Measuring the Quality of University Ethics in Light of Education Democracy to Achieve Academic Accreditation.”** Ghari Journal for Economic Sciences – University of Kufa, Vol. 3, No. 15, 2010.
33. Jamal Ahmad Zaid. **“Academic Plagiarism and the Resulting Criminal Liability.”** Dirasat Journal, Jordan, Vol. 46, No. 1, Supplement 1, 2019.